الفلسطيني». ودعت الجبهة الدول العربية إلى «اتخاذ اجراءات فورية لمساندة تونس الشقيقة للوقوف، بحزم، ضد سياسة الولايات المتحدة الاميركية وضرب مصالحها في المنطقة باعتبارها العدو الأول للأمة العربية» (**المصدر نفسه**). ورأت الجبهة الديمقراطية ان «طريق الرد الوطني الفلسطيني يتمثل في العمل الفوري لاستعادة وحدة م.ت.ف. على قاعدة القاسم المشترك، الذي يتمثل في البرنامج الوطني ومقررات المجالس الوطنية بعيداً عن كل خروج، أو خرق، عنها» (**المصدر نفسه**).

من جهتها، الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتبرت الغارة «اعلاناً صريحاً من البيت الأبيض وتل ابيب بالحرب ضد المنظمة، وقراراً باعدام كل الفلسطينيين بمن فيهم من يطلق عليهم المعتدلين». وقال بسام أبو شريف، عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، «ان الحرب ضد المنظمة لا هوادة فيها... حرب في السر والعلن لاستكمال ما حاولته اسرائيل في غزوها لبنان العام ١٩٨٢». وأكد ان هدف المعسكر المعادي شطب م.ت.ف. من الخريطة السياسية للمنطقة العربية، وشطب دورها السياسي. وأعرب عن اعتقاده بأن الرد المطلوب هو رد عملي يردع العدوان الأسرائيلي والصلف الاميركي (**الوطن**، ٢١/١٠/١٩٨٥).

## اختطاف السفينة الايطالية

أحدث اختطاف مجموعة من المسلحين للسفينة الايطالية اكيل لاورو، بتاريخ ٧/١٠/١٩٨٥، ردود فعل واسعة النطاق. واتخذت اسرائيل والولايات المتحدة الأميركية وبعض الدول الأوروبية من حادثة الاستيلاء على السفينة مبرراً لتصعيد العداء ضد الشعب الفلسطيني و«م.ت.ف.»، وذلك بحجة أن المنظمة تقف وراء الأعمال الارهابية. الأمر لا يؤهلها للمشاركة في العملية السلمية الجارية في منطقة الشرق الأوسط. وقد لعبت الولايات المتحدة الدور الأساسي على هذا الصعيد وشنت، بالتنسيق مع اسرائيل، حرباً دبلوماسية واسعة النطاق ضد م.ت.ف.، أدت إلى الغاء اللقاء الذي كان مقرراً بين وفد فلسطيني - اردني مشترك ووزير الخارجية الاميركي طائية، واسهمت، من ناحية اخرى، وبشكل اساسي، في امتناع الجمعية العامة للامم المتحدة عن توجيه الدعوة إلى ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف.، للمشاركة في احتفالات الذكرى الأربعين لتأسيسها، بعد أن وصل الأمر بالولايات المتحدة إلى حد التهديد بالانسحاب او المقاطعة اذا ما دعي عرفات.

ومنذ اليوم الأول لاحتجاز السفينة، بادرت م.ت.ف. إلى ادانة العملية، ونفت ان يكون لها «علاقة بالحادث، لا من قريب ولا من بعيد» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٧/١٠/١٩٨٥). كذلك اكد عرفات ادانته لأي هجوم يقع على مدنيين (**المصدر نفسه**). واعلن ان م.ت.ف. لا تملك أي معلومات عن محتجزي السفينة (**اذاعة مونت كارلو**، ٧/١٠/١٩٨٥). وبعد ان اكد هاني الحسن، مجدداً، ان لا علاقة للمنظمة بالحادث، «ان أي اعتداء على مدنيين، وقال: «ان موقف المنظمة من مثل هذه الحوادث واضح منذ فترة طويلة فهي تدين هذه الأعمال». وحذر من ان «... تصاعد دائرة العنف في المنطقة ...يفرض على جميع الأطراف المسؤولة سرعة التحرك قبل ان يفلت الزمام نهائياً» (**الشرق الأوسط**، ١٠/١٠/١٩٨٥). في هذه الاثناء، أعلن عرفات، في مقابلة اجرتها معه شبكة اي.بي.سي.، انه يسعى إلى التوصل إلى حل سريع لقضية السفينة. وقال «اننا ننسق مع الايطاليين والمصريين، وهناك مجموعة ايطالية - مصرية - فلسطينية مشتركة في بورسعيد» (**النهار**، ١٠/١٠/١٩٨٥). وكان محمد عباس، (ابو العباس)، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. الأمين العام لجبهة التحرير الفلسطينية، قد وصل إلى القاهرة بغية التفاوض مع المختطفين الأربعة الذين تبين انهم أعضاء في الجبهة المذكورة. وكانت الجبهة أوضحت «ان المسلحين الأربعة الذين اختطفوا السفينة الايطالية خالفوا أوامر بتنفيذ عملية داخل اسرائيل». وأبلغ مصدر فلسطيني إلى وكالة رويتر ان اربعة من أعضاء الجبهة صعدوا إلى السفينة بغية التوجه إلى اسرائيل وتنفيذ بعض المهمات. وقد اختيرت